الثورة

الجمعة ١٨ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٨ يناير ٢٠٠٥م العدد (١٤٦٨٨)

مدير عام مكتب الزراعة والري بمحافظة البيضاء :

نسهم بدور فاعل في تقنين واستخدام المياه والحد من الحفر العشوائي

□ تولي الدولة اهتمامها الكبير بالزراعة والعمل على توسيع الرقعة الزراعية وبناء السدود والحواجز المائية وإحداث نهضة زراعية في بلادنا.

ولتسليط الضوء على أوضاع الزراعة في المحافظات، وما تحقق في هذا المجال، وما يجري العمل فيه حالياً للنهوض بقطاع الزراعة، نلتقي الإخوة مدراء عموم مكاتب الزراعة في المحافظات، الذين تحدثوا في حلقات عن السدود والحواجز المائية التي تم تنفيذها، وأوضاع المياه، ومشكلة الحفر العشوائي، ودور الإرشاد الزراعي في تطوير الزراعة، وعملية الحد من بيع واستخدام المبيدات الحشرية وتقنين استخدامها، ودور الجمعيات التعاونية الزراعية، وأهم المناطق والمحاصيل الزراعية في محافظاتهم، ونظرتهم إلى المستقبل الزراعي، والصعوبات التي تواجه الإدارة والمزارعين.

ونلتقي اليوم الأخ محمد عبدالوارث الأشول، مدير عام مكتب الزراعة والري بمحافظة البيضاء الذي تحدث في البداية عن أوضاع الزراعة في البيضاء فقال :

متابعة/أحمد العزاني

□ حقول زراعة الذرة

□ حاجز الفضية – رداع

□ الاهتمام بزراعة الفواكه

(١٤) سداً وحاجزاً مائياً تم إنجازها في المحافظة

□ محمد عبدالوارث الاشول

□ نقوم بتشجيع المزارعين ووضع الحلول للآفات والأمراض الزراعية
□ نعمل مع (١١) جمعية زراعية في المديريات لتطوير وتحديث العمل التعاوني الزراعي

– تفتقد محافظة البيضاء إلى كمية هطول الأمطار، حيث تبلغ من (٢٠٠ – ٦٠٠) ملليمتر/السنة، وهو معدل ضئيل ويعيق بالتالي المزارعين من زراعة بعض المحاصيل، وأوضاع الزراعة في محافظة البيضاء تعتبر إلى حد ما ناجحة، والزراعة تلقى إقبالاً متزايداً من قبل أبناء الريف، وذلك لكونهم يطمحون من خلال استصلاح الأراضي وزراعة المنتجات والمحاصيل إلى توفير ما أمكن توفيره، وذلك لسد احتياجاتهم الخاصة وقهر الفراغ والبطالة، كما أن الزراعة تسير على ما يرام، إلاّ أنها – للأسف الشديد – تفتقر إلى الماء، الذي أصبح يمثل عائقاً أمام المزارعين وبالأخص في المناطق النائية التي من الصعب وصول المعدات والحفارات لحفر آبار لاستخراج المياه من باطن الأرض، ومن المشاكل التي من شأنها إعاقة الزراعة والمزارعين، عدم وجود أحواض مياه جوفية وتقف أمامنا وبشكل عام مديرية رداع، حيث أن حوض رداع يتم استخدامه لزراعة وري القات ويشهد تناقصاً كبيراً في منسوب المياه، وقد بلغ معدل الحفر (٦٨٠) قدماً، وذلك مقارنة بعمق (٨٠) متراً في أوائل الثمانينيات، كما لابد من الإشارة إلى أنه تتوفر لدينا كافة الإمكانيات التي تساعد المزارعين في زراعة الأرض وكذلك توفر الأيادي العاملة التي هي بحاجة إلى وجود عمل، كما تتوفر لدينا أصناف وعينات للعديد من المحاصيل التي قد تساعد المزارع في زراعة أرضه وحقله وتسهل عليه بعض المصاريف، كما أننا نوفر بعض العاملين المتخصصين في الجانب الإشرافي والإرشادي لمعالجة وتفقد بعض الحشرات والأمراض التي قد تصيب النبات.

السدود والحواجز

□ بناء السدود والحواجز المائية من أهم بوادر النهضة الزراعية، فعلى أي أساس يتم اختيار مواقع تنفيذ السدود والحواجز؟ وما مشاريع السدود والحواجز التي تم تنفيذها في محافظة البيضاء؟

– نحن ومن خلال مكتب الزراعة نولي تشييد وبناء السدود والحواجز المائية اهتماماً كبيراً، ومن خلال وزارة الزراعة والري وقيادة المحافظة، وذلك لما لها من دور هام في الإنتاج والنشاط الزراعي، وعليه فإنه يتم اختيار مواقع إنشاء السدود وفق الآتي :

○ احتياج المنطقة إلى المياه للري والرعي وغيرها من الاستفادات.
○ عدم توفر المياه الجوفية بالمنطقة المراد تنفيذ السد فيها.
○ الكثافة السكانية والثروة الحيوانية للمنطقة.
○ مناسبة الموقع من حيث الفيضانات وقربها من السكان وأماكن تواجد الأراضي الزراعية، وهذا يتم وفق دراسات واستشارات المهندسين المختصين.
○ التأكد من الجدوى الاقتصادية للمنشأ.

أما بالنسبة لمشاريع السدود التي تم إنجازها في محافظة البيضاء فهي كالآتي:

○ سد الروق بمديرية قيفة بتكلفة (٣٠٠) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بمليون ونصف متر مكعب.
○ سد الخوعة بمديرية الطفة بتكلفة (١٠٠) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٨٠٠) ألف متر مكعب.
○ سد مسورة بمديرية السوار بتكلفة (٨٠) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٤٠٠) ألف متر مكعب.
○ سد العامرية بمديرية رداع بتكلفة (٥٠) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٢٥٠) ألف متر مكعب.
○ سد البويرة بمديرية الرياشية بتكلفة (٤٥) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٢٠٠) ألف متر مكعب.
○ سد صارب الطلب بمديرية الرياشية، بتكلفة (٤٥) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (١٥٠) ألف متر مكعب.
○ سد ركاب العقيلي بمديرية الرياشية بتكلفة (٣٥) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٢٠٠) ألف متر مكعب.
○ سد سحاق بالرياشية بتكلفة (٢٥) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٦٠) ألف متر مكعب.
○ سد نسيم بمديرية العرش بتكلفة (٥٠) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٦٠) ألف متر مكعب.
○ سد دام بمديرية الطفة بتكلفة (٤٠) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٢٠٠) ألف متر مكعب.
○ سد ردمان آل عواض بالسوادية بتكلفة (٥٠) مليون ريال وبسعة (١٠) ملايين و(٢٠٠) ألف متر مكعب.
○ سد الرصراص بالطفة بتكلفة (٥٠) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٣٥٠) ألف متر مكعب.
○ سد الرديني آل غنيم بتكلفة (٥٠) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٥٠٠) ألف متر مكعب.
○ سد جوف النقباء آل غنيم بتكلفة (٨٠) مليون ريال وبسعة تخزينية تقدر بـ (٧٠٠) ألف متر مكعب.

بالإضافة إلى سد الحيدين بقرن الأسد، مديرية العرش، الذي افتتحه مؤخراً الأخ محافظ المحافظة، إضافة إلى سد حاجر أثري بالصومعة مكيراس، وكذا سد ذي مُقيل وهو قيد الإنشاء، وسد الهجر في مديرية صباح، وكذلك حاجز المنقطع بمنطقة ناطع، كما نقوم باستكمال الدراسات والأبحاث لإنشاء سد الخضراء، وذلك لتغذية حوض مدينة رداع.

أوضاع المياه

□ ماذا عن أوضاع المياه في محافظة البيضاء؟ وما هي المعالجات المطلوبة لمعالجة مشكلة المياه والحفر العشوائي؟

– أوضاع المياه في البيضاء بحاجة إلى معالجات وحلول كون المشكلة في تناقص المياه تتفاقم يوماً بعد آخر، وذلك يهدد بكارثة لا يحمد عقباها، وبالنسبة لدورنا في هذا الجانب فقد كان قبل فترة لا يتم حفر أي آبار إلاّ بعد الرجوع إلى مكتب الزراعة بالمحافظة، والآن وبعد إنشاء وزارة المياه والبيئة انتقلت تلك الصلاحيات والمهام إليها، واقتصر دور مكتب الزراعة على الإرشادات من قبل الإدارة العامة وفروعها بالمديريات للحد من ظاهرة الحفر العشوائي وتقنين استخدام المياه، وكذا تقديم جميع الإرشادات والملصقات التي تخص ترشيد استخدام المياه وكذلك الإشارة إلى مخاطر الحفر العشوائي على المجتمع كونه يمثل قنبلة موقوتة تنذر بكارثة عظيمة، ومن المعالجات والحلول المعقولة الآتي :

○ التركيز على بناء أكبر قدر ممكن من السدود والحواجز المائية.
○ ضبط كل من يقوم بعملية الحفر العشوائي وجعل الحفر وفق ضوابط محددة ومدروسة من قبل المختصين.
○ ترشيد استخدام المياه، وبالأخص أثناء ري المحاصيل الزراعية.
○ تحديد مواعيد محددة لري شجرة القات الفتاكة التي تستهلك الكثير من المياه التي تذهب هدراً.
○ حث الناس من خلال وسائل الإعلام والمساجد وأماكن التجمعات على أهمية الماء وتوضيح منسوب الماء لكي يستشعر الجميع حجم التراجع في نسبة المياه.

الإرشاد الزراعي

□ ما الدور الذي يقوم به الإرشاد الزراعي لتطوير الزراعة في محافظة البيضاء؟

– يقوم الإرشاد الزراعي بدور رئيسي في العمل الزراعي، لأنه يعتبر إدارة تكميلية توعوية، وفي البيضاء يقوم الإرشاد بالمهام الآتية :

○ الإرشاد المائي وتوعية الناس بأهمية الترشيد في استخدام المياه في المنازل أو في المساجد أو حتى في الحمامات العامة.
○ متابعة ومعالجة ووضع الحلول للآفات والأمراض الزراعية.
○ عقد وتنظيم ندوات ودورات إرشادية للمزارعين.
○ متابعة التسويق الزراعي عن طريق إدارة التسويق.
○ تشجيع المزارعين الأكفاء ومنحهم الشهادات التكريمية والتقديرية.
○ عمل الحملات لتلقيح الحيوانات وضرورة التعاون في هذا الجانب.

المبيدات الحشرية

□ ماذا عملتهم في إدارة الزراعة للحد من بيع واستخدام المبيدات الحشرية بشكل عشوائي وتقنين استخدامها؟

– الاستخدام العشوائي للمبيدات الكيماوية ضد الحشرات التي تفتك بالأشجار بحاجة إلى متابعة وإشراف متكامل، وذلك لما تشكله تلك المبيدات من خطر على الإنسان وعلى التربة وتجلب العديد من الأمراض الخطيرة، وقد كان لنا في مكتب الزراعة دور إيجابي للحد من بيع وانتشار المبيدات، وكذا وضع الحلول والمعالجات لما يصيب النباتات من حشرات وغيرها، وقد أسهمنا بوضع بعض الإجراءات التي من شأنها الحد من بيع المبيدات بدون وجود الإرشادات اللازمة والتحذيرات الوقائية، وقد قام مكتب الزراعة بمحافظة البيضاء بعمل الخطوات والإجراءات الصارمة، ومنها :

○ متابعة المحلات التي تبيع المبيدات الحشرية والكيماوية.
○ مدى مطابقة هذه المحلات للمواصفات المعتمدة في قانون تداول المبيدات.
○ الحصر الشامل لجميع محلات بيع المبيدات ومراقبتها.
○ منح تراخيص للمحلات المستوفية للشروط اللازمة والمطلوبة في القانون الذي ينظم حيازة المبيدات، وذلك بعد تسديد الرسوم المطلوبة والمحددة.
○ حضر بيع أي مبيد أو علاج غير معتمد ومرخص له ومصادرته وتقديم المروجين لها للمساءلة.

الجمعيات التعاونية الزراعية

□ كم عدد الجمعيات التعاونية الزراعية في المحافظة ونوعية العلاقة معها؟

– تم إنشاء (١١) جمعية تعاونية زراعية موزعة على جميع مديريات محافظة البيضاء، وذلك خلال الفترة من (٢٠٠٠ – ٢٠٠٤م)، وهي بطبيعة الحال تمارس مهاماً زراعية وتعاونية مختلفة وتخدم أفراد المجتمع وتقدم خدمات وتسهيلات من شأنها تطوير تكاملية العمل التعاوني والاجتماعي الزراعي، وهذه الجمعيات تعمل بالتنسيق الكامل والمتبادل مع مكتب الزراعة الذي يقوم بتوفير كافة الإمكانيات ويقوم بتسهيل أعمال الجمعيات وكذا تقديمها لدى الجهات ذات العلاقة، حيث تم أخذ صرف بعدد (١٢٠٠٠) متر من أنابيب الري لتلك الجمعيات من الاتحاد التعاوني وعبر مكتب الزراعة بالمحافظة، ونظراً لأهمية وجود الجمعيات التعاونية والزراعية في جميع مديريات البيضاء كرداع والسوادية والعرش وذي ناعم ومكيراس والطفة والزاهر، فإن تلك الجمعيات تعمل على تحديث وتطوير العمل التعاوني الزراعي في ضوء خطط وبرامج يتم إعدادها مسبقاً، ومن ثم تنفيذها على صعيد الواقع العملي، ولهذا فإن وجود مثل تلك الجمعيات من شأنها تسهيل الضغط المتزايد علينا لمتابعة إنشاء السدود وتوفير المعدات والآلات الزراعية وغيرها من المهام.

المناطق الزراعية

□ ما أهم المناطق الزراعية والمحاصيل التي تتزع في المحافظة؟

– تعتبر مدينة البيضاء منطقة زراعية تهتم بزراعة محصول الذرة الشامية والحبوب والبرسيم وتمتاز بزراعة بعض الخضروات والفواكه كالعنب والبرقوق وغيرها، كما تمتاز مديرية مكيراس والصومعة وذي ناعم بزراعة البصل والبطاطا والطماطم وتقوم بإنتاجها مع الثوم على مستوى تجاري، كما تشتهر منطقة صرار بزراعة البن، إضافة إلى زراعة بعض الخضروات في أجزاء متفرقة من مديريات رداع والعرش والزاهر.

المحاصيل الزراعية

□ ماذا عن المحاصيل الزراعية المنتجة في المحافظة عام ٢٠٠٤م؟

– تزخر محافظة البيضاء بإنتاج وتسويق الكثير من المحاصيل الزراعية كالبصل والبطاطا والطماطم والبن والحبوب بأنواعها البيضاء والحمراء والذرة الشامية بأنواعها وكذا البسباس الأخضر والأحمر والتين بأنواعه، وكذلك بعض الخضروات كالبرقوق والعنب والفرسك، وهناك بعض الأنواع التي تمثل نسبة ضئيلة من الإنتاج، وذلك بسبب الانتشار الواسع لزراعة شجرة القات وبالأخص في مديرية رداع وما جاورها، حيث أن بعض الحقول يتم زراعتها بالقات ويتم استهلاك الماء بشكل لا يتصوره العقل وبدون ترشيد أو حتى تقليل، كذلك وجود بعض الأراضي القاحلة بسبب الجفاف وانعدام الأمطار.

المستقبل الزراعي

□ كيف تنظرون إلى المستقبل الزراعي في المحافظة؟

– بالنسبة لمحافظة البيضاء فإننا نأمل أن تتحقق في القريب العاجل العديد من المنجزات الزراعية المتمثلة في تشييد وبناء السدود في مختلف المناطق، والدلائل الملموسة تشير إلى انتشار الوعي في الأوساط، وقد بادر العديد من المواطنين في خطوة هي الأولى من نوعها إلى استصلاح الأراضي والحقول الزراعية وزراعتها بمحاصيل ذات فائدة اقتصادية بدأ الجميع في الاستفادة منها، كما لا ننسى أنه وفي الفترة الراهنة أقدم العديد من المزارعين على اقتلاع شجرة القات واستبدالها ببعض المحاصيل ذات القيمة والنفع، وهذه الخطوة تعد من البوادر الطيبة التي تبشر بمستقبل زراعي مزدهر، ونحن من خلال المكتب نلمس تعاوناً وتفاهماً من قبل المواطنين الذين يبذلون أقصى طاقاتهم في سبيل زراعة حقولهم الزراعية ونحن في الفترة القادمة إن شاء الله تعالى سنحقق نهضة زراعية تنموية غير مسبوقة.

الصعوبات

□ ما هي الصعوبات التي تواجه إدارة الزراعة والمزارعين في المحافظة؟

– يعتبر استنزاف المياه لري شجرة القات من أهم المشاكل والصعوبات التي تواجهنا،وذلك بالرغم من الإجراءات الصارمة المتمثلة في إحالة المتسببين إلى النيابة وتغريمهم، إلاّ أن هذه الظاهرة لا تزال مستمرة، وأما عن المشاكل الأخرى إدارياً فإنه وبحمد الله تعالى وبفضل تعاون الأخ اللواء الركن يحيى محمد الشامي، محافظ البيضاء، معنا، تم تجاوز الصعوبات، وبالنسبة للمزارعين فقد ذللنا أمامهم الصعاب ووفرنا لهم القدر الكافي من المعدات والآلات الزراعية وما يواجههم هو عدم توفر الماء بالشكل المطلوب.

دور الإعلام الزراعي

□ كلمة أخيرة تودون قولها في نهاية اللقاء؟

– أود أن أقول إن العمل على تفعيل دور الإعلام الزراعي الذي لا يفي بما تقوم به وزارة الزراعة والري وفروعها من نشاط، خاصة في مجال المنشآت المائية ومدى الدعم المالي الكبير والميزانية الكبيرة التي تقدم من قبل صندوق التشجيع الزراعي، والذي قدم في عام ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣م في مجال المنشآت المائية أكثر من (٨٠٠) مليون ريال، وفي هذه الفترة تم التوقيع على تنفيذ (٣٩) منشأة مائية، تنفذ خلال الفترة (٢٠٠٤ – ٢٠٠٧م) وبتكلفة تقديرية بلغت أكثر من مليار ونصف المليار لمحافظة البيضاء، وذلك بفضل جهود الأخ حسن عمر سويد، وزير الزراعة والري والأخ اللواء الركن يحيى محمد الشامي، محافظ البيضاء.

استحداث مشاريع استثمارية سياحية جديدة في محافظة الحديدة

الحديدة/ خديجة بورجي

تتميز محافظة الحديدة بالعديد من المناطق السياحية الطبيعية والأثرية ذات الجذب السياحي، وقد التقيت مع الأخ/ عبد الله الكولي مدير عام فرع الهيئة العامة للتنمية السياحية الذي تحدث عن المقومات السياحية بالحديدة والمشاريع الحالية والمستقبلية قائلا:

تتميز محافظة الحديدة بالكثير من المقومات السياحية التي تشمل الشاطئ والجزيرة والسهل والجبل وهي أهم عوامل الجذب السياحي فمثلاً تتميز زبيد بأنها مدينة تاريخية ذات تراث حضاري وفن معماري أصيل بينما نجد مديرية برع توجد فيها المحمية الطبيعية ذات التنوع الحيوي والتي تجذب هواة سياحة البيئية.

أما الشواطئ والجزر بالمحافظة فتستأثر بالنصيب الأوفر من السياحة البحرية والغوص.

والآثار أيضا وهي ضمن مقومات الجذب السياحي بالمحافظة وهناك مناطق اثرية عديدة كزبيد وحيس وقلاع اللحية والأضرحة كما أن هناك مدناً مطمورة تحتاج إلى تنقيب مثل قريتي (المهجم والكدرا).

مشاريع سياحية

وعن المشاريع السياحية المستقبلية والحالية بالمحافظة قال:

تم الاتفاق مع المركز العربي للدراسات المتكاملة وذلك لإعداد دراسات وتصاميم للمواقع السياحية المختارة ذات الجذب السياحي على شاطئ البحر الأحمر وعلى مستوى محافظة الحديدة وهذه المواقع كالتالي:

١- في مديرية اللحية (جبل السر) الذي يطل على البحر الأحمر في مدينة اللحية أيضا الموقع الآخر (جزيرة المرك).

٢- (منطقة العرج) سيتم إعداد دراسة لاحقة لهذا الموقع.

٣- شاطئ (رأس كثيب) والذي اختير فيه موقع رائد لإعداد دراسات وتصاميم له كما سيتم لاحقا إعداد مستربلاك ((خطة عامة)) لمنطقة رأس كثيب بكاملها.

٤- منطقة (الخوخة) تلك المنطقة السياحية التي يتم حاليا إعداد دراسات وتصاميم متكاملة لإنشاء قرية سياحية ذات مرافق عديدة بحيث تكون نموذجاً لمشروع القرية السياحية الرائدة.

وهناك جهود مبذولة من قبل فروع الهيئة العامة للتنمية السياحية ومنها فرع الحديدة حيث أن الاستثمار أهم ما يميز عمل الهيئة العامة للتنمية السياحية، واعدادها للدراسات والتصاميم لمواقع مختارة وتقديمها للمستثمرين لأنه بدون دراسة أو خطة للمواقع السياحية لا يمكن لأي مستثمر التقدم لاختيار أي موقع بطريقة عشوائية لغرض الاستثمار السياحي وخاصة في مجال السياحة البحرية.